

ولذا لا يقدر غيرها عند حذفها مثل:
 ﴿يُوسُفُ أَعْرَضُ عَنْ هَذَا﴾ [يوسف : ٢٩]
 أى : يا يوسف ، وإذا وليها حرفُ تَمَنٍّ
 أو فعل كانت لمجرد التنبيه ، وقيل :
 المنادى بها محذوفٌ مثال ذلك : ﴿يَا لَيْتَنِي
 كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء]
 قيل : إنها لمجرد التنبيه ، وقيل : إن المنادى
 محذوفٌ وتقديره « يا هؤلاء » وكذلك
 فى قوله : ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ [النمل : ٢٠]
 فى قراءة من خفف ألا فى للتنبيه أو
 المنادى محذوفٌ تقديره « يا هؤلاء »
 والفعل فعل أمر على هذه القراءة .

أما قراءة حفص فى بالتشديد (ألاً
 يَسْجُدُوا) أى فَصَدَّم الشيطان عن
 السبيل لأجل أن لا يسجدوا ، وحذفت
 لام الجر والتعليل ونُصب المضارع بأنَّ
 المدغمة فى لا وعلامة نصبه حذف
 النون .

* **يأجوج** : وأختها مأجوج :
 قبيلتان جبارتان مفسدتان بنى ذو القرنين
 بينهما وبين جيرانهم سدا ليمتنعهم عن
 العدوان عليهم ويوم القيامة يحاسبهم
 الله على جرائمهم ، قال تعالى : ﴿إِنَّ
 يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾
 [الكهف : ٩٤]

* **يئس** **يئس** **ويئس** **يئس** - وهى
 من فَرِحَ وَحَسِبَ وهى من باب فَرِحَ أكثر

باب الياء

٢٨

* **الياء** : الحرف الثامن والعشرون ،
 ومخرجه من بين أوّل اللسان ووسط
 الحنك الأعلى .

وتكون الياء أصلية كما فى اليمين
 واليسار ، وتكون زائدة كما فى عظيم
 زكريم ، وحرفاً للمضارعة .

وتكون الياء ضميراً للمتكلم ذكراً
 كان أو أنثى فى محل نصب أو جر وإذا
 كانت ياء المتكلم مضافاً إليها فإن شئت
 فتحتها وإن شئت سكتتها ، ولك أن
 تحذفها وتدل الكسرة عليها مثل : يا قوم
 ويا عباد يحذف الياء فإن جاءت بعد ألف
 فُتحت مثل : ﴿هِيَ عَصَاي﴾ [طه : ١٨] ،
 وكذلك بعد ياء جمع المذكر السالم ،
 مثل : ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي﴾ [إبراهيم : ٢٢]
 وتكون الياء للمخاطبة فى المضارع والأمر
 مثل : ﴿وَالأَمْرُ إِلَيْكَ فَانظُرِي مَاذَا
 تَأْمُرِينَ﴾ [النمل] ، أنظرى : فعل
 أمر ، وتأمرين : فعل أمر ، وتأمرين :
 مضارع فاعل كل منهما ياء المخاطبة

* **يا** : حرف نداء للبعيد حقيقة أو
 حكماً ، وقد ينادى بها القريب للتنبيه أو
 تنزيل له منزلة البعيد لغفلة فيه ، أو
 إعراضٍ منه ، أو غير ذلك .

وهى أكثر حروف النداء استعمالاً

يَأْسًا : انقطع أمله ورجاؤه، قال تعالى : ﴿الْيَوْمَ يَأْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾ [المائدة : ٣] أى انقطع أملهم فى إبطال دينكم أو الانتصار عليه .

يائس ويئس ويئوس : صيغة مبالغة، قال تعالى : ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا﴾ (٨٣) [الإسراء] ، وقال : ﴿وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ﴾ (٤٩) [فصلت]

يئس : بمعنى عليم فى لغة النخع ومنه قوله تعالى : ﴿أَفَلَمْ يَيَّأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [الزهد : ٣١] أى أفلم يعلموا ذلك .

واستيأس : يئس منه بعد جهد ومشقة، قال تعالى فى شأن إخوة يوسف : ﴿فَلَمَّا اسْتِأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف : ٨٠] .

* يئس الشيء يئس يئسا ويئسا ويؤسه : ذهب رطوبته وجف فهو يابس وييس ، ويوصف بالمصدر فيقال : طريق يئس وييس ، قال تعالى : ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ [طه : ٧٧] أى طريقاً جافاً صلباً بعد رطوبته .

واليابس : الجاف، ضد الرطب وضد الأخضر، قال تعالى : ﴿وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (٥٩) [الأنعام] ،

وقال تعالى : ﴿وَسَبَّحُ سُبُلَاتٍ خَضِرٍ وَأُخْرَ يَابِسَاتٍ﴾ [يوسف : ٤٣] أى جافات ذابلات .

* يتم الولد يتيم يتماً : فقد أباه قبل البلوغ ، قال تعالى : ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ [الأنعام : ١٥٢] كررت فى الأنعام والإسراء أما قوله تعالى : ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾ [النساء : ٢] فاليتامى هنا البالغون الراشدون ، وإطلاق اليتامى عليهم مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان فقد كانوا يتامى قبل البلوغ وكانت أموالهم تحت يد الوصى .

* يثرب : مدينة الرسول ﷺ ودار الهجرة ، قال تعالى : ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ [الاحزاب : ١٣] .

* اليد : الجارحة المعروفة من جسم الإنسان ، وتشمل الكف والأصابع ولها استعمالات مجازية، وجمعها : أيدي، وحذفت ياؤه لأنه منقوص ومن المجاز قوله : ﴿وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ [الأعراف : ١٤٩] أى وجدوا أمرهم إلى الخسارة والهلاك كأن أمرهم سقط ميتاً بين أيديهم وهو تعبير يكنى به عن الندم والخسارة وخيبة الرجاء .

ومن الكناية أيضاً : ﴿وَيَوْمَ يَعِضُ

الكرم وكثرة الإنعام على الخلق كلهم ،
 وقوله : ﴿ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة : ١٩٥] أى لا تلقوا بأنفسكم ، أو لا تلقوا أنفسكم بأيديكم وبأفعالكم وبإحجامكم عن الإنفاق فى سبيل الله والجهاد فى سبيله ، والأيدى بمعنى أعضاء الجسم الحقيقية جاءت فى قوله تعالى : ﴿ فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ﴾ [النساء : ٤٣] فالأيدى هنا إما إلى الكوع وإما إلى المرفق وبهما قال العلماء فى التيمم : ونص فى آية الوضوء والغسل بالماء على أن يكون الغسل إلى المرافق ، فقال : ﴿ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ [المائدة : ٦] وقوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ [الذاريات : ٤٧] يحتمل أنه جمع يد أى بأيد لنا قادرة ، ويحتمل أن الأيد هنا معناه القوة أى بنيناها بقوة عظيمة [أنظر باب الهمزة] ، وفى قوله تعالى : ﴿ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴾ [ص] أى أصحاب الأيدى العاملة والأبصار المبصرة : أى أصحاب الأعمال النافعة والحكم والآراء السديدة .

* واليد المغلولة : كناية عن البخل

الظالم على يديه ﴿ [الفرقان : ٢٧] أى يوم يندم ويتحسر على ظلمه ، ومن الكناية عن القدرة الكاملة قوله : ﴿ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ﴾ [آل عمران : ٣٦] فالخير كله محصور فى يد الله تعالى وحده فالخير فى حوزته وملكه لأنه فى يده لا فى يد سواه قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ [الأعراف : ٥٧] أى قدامها تبشر بالمطر والخير والرحمة ، وقوله : ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ [آل عمران] أى لما سبقه من الكتب كالتوراة والإنجيل ، وقوله تعالى : ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] أى يعلم ما أمامهم وما خلفهم : أى يعلم ما يعلمون وما يغيب عن علمهم كأنه خلفهم والمراد : يعلم جميع أحوالهم وأمورهم ظاهرها وباطنها ، وقوله : ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا ﴾ [البقرة : ٦٦] أى لمن شاهد العقوبة فى زمانها ، وقوله : ﴿ وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ [التكوير : ٥٧] أى ما عمل وما قام به بنفسه وبمحض اختياره ، وقوله : ﴿ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ﴾ [الروم : ٤١] أى ما عملوه من الآثام والتعبير بالأيدى عن الناس مجاز مرسل علاقته الجزئية ، وقوله تعالى : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ [المائدة : ٦٤] كناية عن

والنهي عن ذلك نهى عن البخل : قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾ [الإسراء : ٢٩] ، أى لا تكن بخيلاً ولا مسرفاً ، وقوله تعالى : ﴿ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ ﴾ [الأنفال : ٧٠] أى فى حوزتكم وفى أسركم ، وقوله : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ [المائدة : ٣٨] هى الأيدي الحقيقية ، وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ [التوبة : ٣٤] كناية عن الذلة والانقياد ، وقوله : ﴿ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ [البقرة : ٢٣٧] أى ولى أمر المرأة الذى يملك أن يعقد عقد زواجها ، وقوله : ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الفتح : ١٠] أى معونته ورقابته وبركته ورحمته مع المبايعين ، أى : أنه تعالى حاضر معهم .

* يسر الأمر يسيراً - بالسكون وبالضم : سهل ، واليسر ضد العسر وأمر يسير أى هين وقد يوصف بالمصدر فيقال : هذا أمر يسير أى يسير سهل قال تعالى : ﴿ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [التين : ٤] [الشرح] أى إن بعد حالة الضيق والمشقة حالة يسر ورخاء ، أو بعد كل أمر عسير تجد أمراً يسيراً سهلاً ، وفى هذه الآية حث على التفاؤل والأمل فى الله ، وقوله : ﴿ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ [الكهف] أى قولاً يسيراً سهلاً حسناً

طيباً ، أو نَعْدَهُ وَعُدًّا كَرِيماً عَلَىٰ طَاعَتِهِ ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [الحج : ٧٠] أى سهل هين ليس فيه أى مشقة ، وقوله : ﴿ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴾ [يوسف : ٦٥] أى قليل فإعطاء القليل سهل .

ويسره للأمر : سهله له ووفقه إليه وهده له ومكته منه .

ويسر الله الأمر : سهله وهيناه وجعله سهلاً يسيراً ممكناً ، قال تعالى : ﴿ وَنَيْسِرُكَ لِلْيَسْرَىٰ ﴾ [الأعلى] أى نوفقتك إلى أيسر طريقة وأسهلها وهى سبيل الخير وطريق الفلاح .

والأيسر : اسم تفضيل ومؤنثه اليسرى .

والميسور : اسم مفعول : السهل اليسير ، قال تعالى : ﴿ فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مِّيسُورًا ﴾ [الإسراء : ٢٨] أى ليس فيه عنف ولا غلظة ولا قسوة وإنما فيه لين ورحمة .

ويسر يسيراً : فهو يسير ، من باب فَرِحَ : اغتنى .

واليسار : الثراء والغنى ، وأيسر الرجل : اغتنى فهو ميسر : موسع عليه فى الرزق .

والميسرة : بثليث السين أى -

من الذبائح في الحج .

والميسر : قمار العرب في الجاهلية وكان بالأزلام والقداح فيقسمون اللحم ويكتبون على الأقداح أعداداً ويتركون أعداداً فمن أخذ القدح الغفل غرم، ومن أخذ المكتوب عليه أحد الأعداد أخذ من اللحم بمقدار ما كتب وبعض الرايين كانوا يوزعون لحماً على الفقراء ويعدون ذلك فخراً وقد حرمه الإسلام وحرم كل ما يشبهه من أنواع القمار، قال تعالى : ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [المائدة : ٩٠] .

* اليسع عليه السلام : من الأنبياء ومن الرسل الكرام قال تعالى : ﴿وَأذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ﴾ [ص : ٤٨] .

* الياقوت : حجر كريم شفاف مشرب بالحمرة أو الزرقة أو الصفرة تتخذ منه أنواع من الحلية والزينة ، قال تعالى في وصف النساء في الجنة : ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ (٥٨) [الرحمن]

* اليقطين : نبات القرع ، وهو غذاء مفيد سهل الهضم يؤكل ثمره نيئاً ومطبوخاً ولو وضع على الجلد أكسبه نعومة ، ولحكمة إلهية أنبت الله بجوار

بالفتح والضم والكسر ، كما جاء في «القاموس المحيط» : الغنى واليسار وسعة المال ، قال تعالى : ﴿فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة : ٢٨٠] أى إلى زمن سعة في المال ، وهى هنا : اسم زمان أو مصدر ميمي والمعنى واحد .

أما اليسار واليسرى : بمعنى اليد والجهة الشمال فلم ترد في القرآن .

وَيَسِّرَ الْأَمْرَ يَسِّرُهُ الْأَمْرُ : تيسر ، ومنه أمرٌ ميسور وميسرٌ ، قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ (١٧) [القمر] أى سهلنا قراءته وجعلناها غير شاقة وقال تعالى : ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ﴾ [مريم : ٩٧] أى جعلناه سهلاً يسيراً بلسانك العربى الفصيح السهل غير المعقد .

* وَيَسِّرَ الْأَمْرَ : سهّل وتَهَيَّأ ولان ، قال تعالى : ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ [الزمل : ٢٠] أى ما سهّل عليهم حفظه وسهّل تذكّره ، أو المراد : ما تيسر منه فى الصلاة حتى لا تطول الصلاة بطول القراءة .

واستيسر : تيسر وسهل وتَهَيَّأ ، قال تعالى : ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [البقرة : ١٩٦] أى ما سهّل الحصول عليه

أى قتلاً حقيقياً بل ادعواهم قتله فيه شك وفيه شبهات لأنه شبه لهم بنص القرآن ولأنه شوهد بعد إشاعة صلبه .

وَأَيُّقِنَ الْأَمْرَ وَأَيُّقِنَ بِهِ : علمه علماً

ثابتاً واضحاً لا شك فيه قال تعالى :
﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤)﴾ [البقرة] أى يعلمون أنها آتية لا شك فيها، وقال :
﴿لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (٢)﴾ [الرعد].

واستيقن الأمر واستيقن به : مثل أيقنه وأيقنه به، قال تعالى : ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ [النمل: ١٤] أى علمتها نفوسهم علماً واضحاً .

ومستيقن : اسم فاعل ، قال تعالى : ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ (٣٢)﴾ [الجاثية] أى إنهم نفوا عن أنفسهم العلم وأعلنوا الشك والظن .

* يَمَمٌ : قصده، قال تعالى : ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢٦٧] ، أى لا تقصدوا خبيث المال ورديته لتنفقوا منه فى سبيل الله ، وأصله « تيمموا » حذف إحدى التاءين تخفيفاً ، وقال تعالى : ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣] أى اقصدوا تراباً طاهراً للتطهر بالمسح به بدل الوضوء

يونس عليه السلام شجرة يقطين تثمر له القرع ويسمى « الدبأ » لينتفع بورقها وثمرها بعد أن لفظه الحوت على الشاطئ ضعيفاً عاجزاً فساعدته على استعادة صحته وقوته، قال تعالى : ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ (١٤١)﴾ [الصفات]، وذكره « المعجم الوسيط » فى « قطن » على أن الياء زائدة .

* يَقْظَ تَيَقَّظُ يَقْظًا وَيَقْظَةً : كان غير نائم فهو يَقْظٌ والجمع أيقاظ، قال تعالى : ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [الكهف: ١٨] هم أهل الكهف .

* يَقِنَ الْأَمْرَ يَقِنُ يَقِنًا وَيَقِينًا : ثبت ووضح فهو يقين أى ثابت واضح لا شك فيه .

اليقين : العلم الثابت الواضح الذى لا شك فيه، ويقال : خبر يقين : لا شك فيه، ويكنى به عن الموت لأنه لا شك فيه، قال تعالى : ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (٩٩)﴾ [الحجر] أى الموت، وقال تعالى : ﴿وَجِئْتِكَ مِنْ سَبَأٍ نَّبِيًّا يَقِينٍ (٢٢)﴾ [النمل] أى نبياً ثابت لا شك فيه صادق لا كذب فيه ، ونفى الله تعالى أن يكون اليهود قد قتلوا المسيح عليه السلام قتلاً حقيقياً فقال : ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (١٥٧)﴾ [النساء]

بالماء - والتيمم اصطلاحاً : هو تطهر
معنوى بالتراب الطاهر وكيفيته مفصلة
في كتب الفقه .

* **الْيَمُّ**: البحر أو النهر العذب، قال
تعالى: ﴿ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ﴾
[الأعراف: ١٣٦] وهو خليج السويس وماؤه
ملح وهو امتداد البحر الأحمر ،
وقوله تعالى : ﴿ فَأَقْدَفِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾ [طه:
٣٩] هو نهر النيل العذب .

* **اليمين**: اليد اليمنى وأختها
الشمال، وهى رمز الحق والخير والبركة
وتجمع على أيمن وأيمن، قال تعالى:
﴿ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴾ [الإسراء: ٧٨]
أى بيده اليمنى وهذا دليل النجاة يوم
القيامة ، وقوله: ﴿ **إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ** ﴾
[الأحزاب: ٥٢] أى ماكان فى حوزتك من
الإمء المملوكات لك، وقوله:
﴿ **وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ** ﴾ [الزمر:
٦٧] كناية عن قدرته المتمكنة من
السموات العظيمة الواسعة وهى فى
الوقت نفسه صغيرة بالنسبة لله تعالى
ملك يد واحدة وهو تمثيل للتقريب
للأذهان فالله مُنَزَّهٌ عن أن يكون له يمين
أو شمال كأيدى الناس تعالى الله عن
ذلك علواً كبيراً .

واليمين : الحلف والقسم وجمعه
أيمن وأيمن ، قال تعالى : ﴿ **وَلَا تَجْعَلُوا
اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ** ﴾ [البقرة : ٢٢٤] أى
للحلف به مرة بعد مرة ، أو للحلف به
أى حلف ، وقال أيضاً : ﴿ **وَلَا تَقْضُوا
الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا** ﴾ [النحل : ٩١] ،
ثم قال تعالى : ﴿ **ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِّأَيْمَانِكُمْ إِذَا
حَلَفْتُمْ** ﴾ [المائدة : ٨٩] .

واليمين : جهة الحق والخير والبركة
- وأصحاب اليمين: هم أهل الحق والخير
والبركة وهو الذين يأخذون كتبهم يوم
القيامة بأيديهم اليمنى كل واحد يأخذ
كتابه بيمينه .

* **والميمنة** : جهة اليمين جهة الحق
والخير والبركة ، قال تعالى : ﴿ **أُولَئِكَ
أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ** ﴾ (١٨) [البلد] أتباع الحق
وأهل رضوان الله تعالى والذين يأخذ
كل منهم كتبه بيمينه يوم القيامة .

الجانب الأيمن : ضد الجانب
الأيسر، قال تعالى : ﴿ **وَنَادَيْنَاهُ مِنْ
جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ** ﴾ [مريم : ٥٢] .

* **أَيْع الثمرينع ينعا** : أدرك
ونضح وحن قطافه، والوصف منه «يانع»
أى ناضج، قال تعالى: ﴿ **انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ
إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ** ﴾ [الأنعام: ٩٩] أى ونضجه

واختلاف طعمه بعد النضج .

* يعقوب : من أنبياء الله وسمى إسرائيل ، وهو ابن النبي إسحاق وجده إبراهيم عليه السلام ويدعى معظم اليهود أنهم أبناء إسرائيل ، وعلم ذلك عند الله ، قال تعالى : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كَلَامًا هَدَيْنَا ﴾ [الأنعام : ٨٤] .

* يعوق : اسم صنم من أصنام الجاهلية لقبيلة مذحج فى الجاهلية .

* يغوث : اسم صنم من أصنام الجاهلية أيضاً ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ [نوح] .

* اليهود : أتباع موسى عليه السلام وحملة التوراة بحالتها الحاضرة ويدعون أنهم من ذرية إسرائيل يعقوب عليه السلام ولا سند لهم من التاريخ .

* يوسف : نبي من أنبياء الله وهو ابن يعقوب عليه السلام وله قصة مع أبيه وإخوته مفصلة فى سورة يوسف .

* يونس : نبي من أنبياء الله - عليهم السلام - أرسله الله إلى أهل نينوى فى الموصل بالعراق فكذبوه فضاقت بهم ذرعا فهجرهم ليحل بهم العذاب فندموا على ما صنعوا بعد رحيله فلم يحل بهم العذاب وألقى فى البحر

فالتقمه الحوت ثم نجاه الله ، ويسمى ذا النون لأن الحوت التقمه ثم عاد إلى قومه فأمنوا فمتعهم الله إلى حين ، قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الصافات]

* اليوم : هو الزمن المستد من طلوع الشمس إلى غروبها ، قال تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة : ٣] أى الآن حين نزول هذه الآية فى حجة الوداع فى منى على أرجح الأقوال .

واليوم : فى الفلك الحديث مقدار دوران الأرض حول محورها مرة ومدته أربع وعشرون ساعة تقريباً وجمعه أيام .

وأيام العرب : وقائعهم الحربية - وأيام الله : أيام حلت فيها نعم الله وعذابه على الأمم الماضية العاصية ، وأيامه التى أنعم على أمم مطيعة صالحة كقوم يونس مثلاً وبهما فسّر قوله تعالى : ﴿ وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ﴾ [إبراهيم : ٥] أى بنقمة على قوم وبنعمة على قوم آخرين .

ويوم الدين : يوم القيامة ، ويوم حنين : حدث فيه موقعة حنين ، واليوم عند الله مقداره يختلف عن اليوم عندنا فأحياناً يكون ألف سنة ، ولكل نجم يومه ولكل

مرة قول صادق ليس فيه شك من الناحية العلمية، وقوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٤٠] أى أيام النصر والغلبة والعز والرفاهية والرخاء تكون لقوم حقبة من الزمان ثم تذهب عنهم وتأتى لهم أخرى يهزمون فيها وتضيق عليهم الحياة، كل ذلك بأمر الله واتباع سنته فى الكون أو التنكر لها وترك الأخذ بأسباب العزة والقوة فمن استقاموا وأقاموا العدل وأخذوا بأسباب القوة عزوا وسادوا ومن حادوا عن الحق والعدل ذلوا وبادوا، وقال تعالى فى بيان شعائر الحج والعمرة: ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٠٢] هى أيام التشريق وذكر الله فيها هو التكبير فى إِدْبَارِ الصَّلَوَاتِ وَالتَّكْبِيرِ عِنْدَ رَمَى الْجُمَرَاتِ فمن تعجَّلَ بالسفر فى يومين فلم يمكث بعدهما فى منى حتى يرمى فى اليوم الثالث الجمرات فلا إثم عليه فالحاج مخيَّرَ فى التعجيل أو التأخير على حسب ظروفه وإن كان التأخير أفضل، وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَنتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت: ٩] من الأيام التى لا يعلم مقدارها إلا الله تعالى، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ

كوكب يومه، قال تعالى: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ (٤٧) [الحج]، وقال تعالى فى يوم القيامة ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤] وبهذا التقدير نفهم معنى قوله تعالى: فى خلق السموات والأرض: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت: ١٢] الله أعلم بمقدار هذين اليومين هل هما كيومين من أيامنا أو أيام أخرى تمثل التطور الجيولوجى لتكوين الكون، والله أعلم .

فائدة: إن دراسة علم الفلك الحديث تلقى ضوءاً على سر اختلاف اليوم فهى توضح أن لكل كوكب يوماً له مقدار يختلف عن يوم الكوكب الآخر فيوم عطارد يعادل ٨٨ يوماً من أيام الأرض وهو أيضاً مقدار سنة هذا الكوكب الصغير، والمريخ يومه ٢٤ ساعة و ٣٧ دقيقة . أى أطول من يوم الأرض قليلاً وأما النجوم الكبيرة المشتعلة فأيامها غير معروفة بالدقة .

وكذلك تختلف سنة كل كوكب عن الآخر وذلك كله مفصل عند علماء الفلك: فقول الله إن اليوم كألف سنة مرة، وقوله: بأنه كخمسين ألف سنة

مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴿
[البقرة: ١٨٤] أى فَعِدَّةٌ مِثْلُ الأَيَّامِ الَّتِي
أَفْطَرَهَا فِي رَمَضَانَ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ بَعْدَ
رَمَضَانَ يَصُومُهَا قِضَاءً ، وَقَوْلُهُ: ﴿كُلُوا
وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ
الْخَالِيَةِ﴾ (٢٤) [الحاقة] أى أَيَّامِكُمُ الْمَاضِيَةِ
فِي الدُّنْيَا .

ويوم يضاف إلى «إذ» المضافة إلى
جملة، وقد تحذف الجملة إذا علمت
لسبب بلاغى فتنون «إذ» كقوله تعالى:
﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (٤) بِنَصْرِ اللَّهِ ﴾
[الروم] أى: ويوم إذ يغلب الروم يفرح
المؤمنون ، فلما حذف جملة يغلب
الروم نَوَّتْ «إذ» ، ويوم : ظرف زمان
منصوب على الظرفية مضاف
وإذ: مضاف إليه فى محل جرٍ وَنَوَّتْ
تعويضاً عن الجملة المحذوفة

بعدها، وجاءت كذلك فى ٦٨ موضعاً
ويوم من يومئذ جرّت بالإضافة فى
موضعين هما ﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾
[هود: ٦٦] أى من خِزْيِ يَوْمٍ إِذْ تَقُومُ
الْقِيَامَةُ ، والموضع الثانى قوله: ﴿ مِنْ
عَذَابِ يَوْمِئِذٍ ﴾ [المارج: ١١] وذكرها
«معجم المجمع» مفتوحة الميم وهو خطأ
طباعى على ما يظهر وضبطها «المعجم
المفهرس» بكسر الميم «يومئذ» وهو
الصحيح .

*** **

انتهى هذا وباللله التوفيق وتم نسخ
هذه النسخة من القاموس القويم بعد
المراجعة الثالثة يوم السبت عقب صلاة
العشاء يوم ٢٩ ربيع الأول ١٤٠٠
هجريه الموافق يوم ١٦ ديسمبر ١٩٨٠
ميلادية .

المراجع

- ١- معجم ألفاظ القرآن الكريم : عمل مجمع اللغة العربية ج ١ ، ج ٢ . وإذا أشرت إليه قلت : قال « معجم المجمع » ، أي : مجمع اللغة العربية .
- ٢ - المعجم المفهرس : للأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي (الجزء الأول والثاني) .
- ٣ - المعجم الوسيط : عمل مجمع اللغة العربية (الجزء الأول والثاني) .
- ٤ - القاموس المحيط : للفيروزآبادي (أربعة أجزاء) .
- ٥ - أساس البلاغة : للزمخشري .
- ٦ - المصباح المنير : للفيومي .
- ٧ - مختار الصحاح : للرازي ، ترتيب : محمود خاطر .
- ٩ - تفسير النسفي .
- ١٠ - غريب القرآن : للسجستاني .
- ١١ - مفردات القرآن : للأصبهاني .
- ١٢ - تفسير الكشاف : للزمخشري .
- ١٣ - المصحف المفسر ، تفسير الأستاذ محمد فريد وجدى .
- ١٤ - لسان العرب : لابن منظور (الجزء الأول منه) .
- ١٥ - التفسير الوسيط : عمل مجمع البحوث الإسلامية .
- ١٦ - كتاب مغنى اللبيب عن كتب الأعراب : لابن هشام .
- ١٧ - كتب النحو والصرف والبلاغة المختلفة .
- ١٨ - القرآن الكريم .

من قصيدة لمؤلف القاموس القويم بعنوان :

« القرآن »

هو القرآنُ كان لنا عمادا
ومن آياته لما فتحننا
وأغننتنا به سُورُ سَمِيحٍ
وكل حُرُوبنا للناس كانت
فللباغى العنيد شِباةُ رُمحٍ
وحَد السيفِ للباغى دواءٌ
وللفطن الأريب صحافُ نورٍ
غذاءُ الروح إن طلبت غذاءً
بلادُ الله قد فُتحت علينا
ولكننا فتَّحناها بِسِرِّ
لقد فتحَ القلوبَ بلا عناءٍ
فأسلمت القلوبَ له عنانا
مَشَتْ آيَاتُهُ فِي النَّاسِ تَهْدِي
تسابقنا إلى الأقطار فتحا
هو القرآن مشرقُ كلِّ نورٍ
سَرَى كالكهـرباءِ له شِباك
إذا لمس القلوبَ تُحسُّ فيها
وأشـرقَ نورُهُ فِي كُلِّ أَفـقٍ

به سُدنا الممالك والعبادا
تَخِذنا البيضَ والسُّمرَ الصِّعادا
عن الأرماحِ نَشْرَعُهَا جِلادا
تَبُثُّ الأَمْنَ تَجْتَثُّ الفِسادا
تُنَسِّيه الفَظَاظَةَ والعِنادا
إِذَا هُوَ فِي جِرائِمِهِ تَمادِي
مِنَ القُرآنِ قَد مُلِثَ رِشادا
وَسُقِياها إِذا اسْتَقَت عِهادا
وما بالسيفِ فَتَّحنا البلادا
مِنَ القُرآنِ يَسْتَهوى الفِؤادا
فلم تملك له إِلا انقِسادا
برغبتِها فَأرْشَدَها وفادا
فوفَّرت الفِوارِسَ والجِياذا
فتلقى قبل غزوتنا القِياذا
ومصباحُ الفلاحِ لمن أَرادا
تغشى النجدَ نورا والوهادا
مِنَ الإِيمانِ نوراً مَسْتفادا
فبأهَى الصبِحِ إِشراقا وزادا

شريعته إلى الدنيا نظام
 بها يتحقق العدل المرجى
 إذا حكمت وسمادت في بلاد
 خذوا القرآن دستورا وألغوا
 به تبنى الحياة على أساس
 شريعة ربنا أحنى علينا
 ومن يدعو إليها الناس يدعو
 وحكم الله في القرآن أولى
 جنود الحق أعلى الناس بأسا
 ومن بين العقيدة بين عزمًا
 وليس يعوق عزم المرء شيء
 أناخذ ديننا لعباً ولهواً
 لنا صرح من المجد المعلى
 وليس يعادُ صرح المجد إلا
 إله العرش وفقنا جميعاً
 ونجعل بيننا القرآن حكماً

بحمد الله ينتظم البلاد
 إذا ما حكمها في الناس سادا
 رأيت الأمن فيها والرشادا
 شرائع لم تلد إلا الفسادا
 سليم لا نخاف له انهدادا
 وأجدر أن تعلمنا السدادا
 إلى سبل السعادة من أرادا
 بنا لنحقق العدل المرادا
 فقد عشقوا الشهادة والجهادا
 قويا يفرع الأسد الشدادا
 إذا صارت مبادئه اعتقادا
 ونمضي في هوى الدنيا اجتهادا ؟
 وتداعى ركنه العالى ومادا
 إذا ما الحكم بالقرآن عادا
 لنتخذ التقي والبر زادا
 ونرسيه لنهضتنا عمادا

إبراهيم أحمد عبد الفتاح